

كفاءة استخدام نموذج بايبي البنائي في اللغة العربية لتنمية مهارات تحليل النص الأدبي لدى طلبة المرحلة الثانوية

محمد عبد الرحمن محمد علي سالم

معلم اللغة العربية

الدكتورة

الأستاذ الدكتور

نهى محمد عبد الرحمن محمد

عيسة عبد المقصود يوسف

مدرس المناهج وطرق تدريس اللغة العربية

أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية المتفرغ

كلية التربية - جامعة الزقازيق

كلية التربية - جامعة الزقازيق

ملخص البحث

هدف هذا البحث إلى تعرف كفاءة نموذج بايبي البنائي في تنمية مهارات تحليل النص الأدبي لدى طلاب الصف الأول الثانوي ولتحقيق هذا الهدف أعد الباحث قائمة مهارات تحليل النص الأدبي، واختبار مهارات تحليل النص الأدبي وتم تطبيق الاختبار قبلًا على عينة الدراسة الحالية من مجموعتين من طالبات الصف الأول الثانوي العام بمدرسة الحسينية الثانوية بنات بإدارة الحسينية التعليمية محافظة الشرقية، وبلغت عينة الدراسة (٦٠) طالبة مقسمات على مجموعتين الأولى ضابطة، وعدد طالباتها (٣٠)، والمجموعة الثانية تجريبية وتكونت من ٣٠ طالبة، ثم درست المجموعة التجريبية باستخدام نموذج بايبي والمجموعة الضابطة بالطريقة

المعتادة، ثم طبق الاختبار بعديا على عينة الدراسة، وكانت نتائج البحث تشير إلى كفاءة نموذج بايبي البنائي في تنمية مهارات تحليل النص الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية، وأوصت الدراسة بضرورة الإفادة من نماذج النظرية البنائية ونموذج بايبي البنائي في تدريس النصوص الأدبية للصفين الثاني والثالث الثانوي، وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بالبيئة الصفية بما يسمح بمزيد من التفاعل بين المعلم وطلابه، وذلك في إطار من حرية التعبير المقننة؛ فلا يتلاشى دور المعلم ولا يُكبح جماح فكر الطالب ومشاركاته، وإتاحة المجال لمزيد من التجارب للطلاب بحيث تثري معرفتهم الأدبية بمزيد من النصوص خارج المقرر الدراسي.

الكلمات المفتاحية: نموذج بايبي البنائي - تحليل النص الأدبي - مهارات اللغة العربية

Efficiency of using Bybe's constructivist model in the Arabic language to develop literary text analysis

skills for secondary school students

Research Summary

The aim of this research is to know the efficiency of the constructivist Bybee model in developing literary text analysis skills for first-year secondary students. The general secondary school at Al-Hussainiya Secondary School for Girls, Al-Hussainiya Educational Administration, Sharkia Governorate, and the study sample was (60) female students divided into two groups, the first being a control group, and the number of its students (30), and the second experimental group consisting of

30 students, then the experimental group was studied using the Bybe model and the control group in the usual way , then the test was applied later on the study sample, and the results of the research indicated the efficiency of the constructivist Bybe model in developing literary text analysis skills for secondary school students. The study of the necessity of paying attention to the classroom environment to allow more interaction between the teacher and his students, within a framework of regulated freedom of expression e; The role of the teacher does not fade away and the student's thought and participation are not restrained, and the space for more experiences is provided to students so that their literary knowledge is enriched with more texts outside the curriculum.

Keywords: Bybe's constructivist model - literary text analysis - Arabic language skills

مقدمة:

تتمتع اللغة العربية بمكانة مميزة بين لغات العالم، إذ إنها تتميز بعدة خصائص، تجعلها ميداناً يتسع للإبداع اللغوي، والذي يتمثل فيما أنتجه أبنائها من أدب بمجالاته من شعر ونثر وكل ما يندرج تحت مجالات الأدب .

وتتفرع اللغة العربية إلى أدب وبلاغة ونحو وإملاء وخط وقراءة، ويزداد الاهتمام بالأدب والبلاغة، إذ يشغلان مساحات واسعة من كتابات الباحثين قديماً وحديثاً، وأهمية الأدب تأتي من أهمية اللغة ذاتها، فالأدب بنصوصه الشعرية والنثرية ما هو إلا تعبير أداته اللغة، كما أنه فن يحمل القارئ والسماع على التفكير، ويثير فيهما إحساساً خاصاً وينقلهما إلى أجواء قريبة أو بعيدة من الخيال، فالتخيل حاجة

كفاءة استخدام نموذج بايي البنائي في اللغة العربية لتنمية مهارات تحليل النص الأدبي لدى طلبة المرحلة الثانوية
محمد عبد الرحمن محمد علي سالم أ.د. حبيطة عبد المقصود يوسف د. نهي محمد عبد الرحمن محمد

إنسانية، فكل إنسان متخيل وخيرهم من نمى هذا الخيال بالنصوص الأدبية المنشأة
(سعاد الوائلي، ٢٠٠٤، ٤٢).

وللأدب معنيان: معنى عام وهو الإنتاج الفكري في شتى ضروب العلم والمعرفة،
والمعنى الخاص، فهو ما أنتجه الكتاب والشعراء من جميل النثر والشعر، مما يصور
عاطفة أو يصف منظرًا، ويشترط فيه أن يحدث في نفس قارئه أو سامعه لذة فنية
وإعجابًا خاصاً (رشدي طعيمة، محمد مناع، ٢٠٠١، ١٩).

فالأدب هو التعبير البليغ الذي يحقق الثقة والمتعة الفنية بما فيه من جمال
التصوير وروعة الخيال وسحر البيان ودقة المعنى وإصابة الغرض، وتطلق لفظة الأدب
في مجال الدراسة على الأحكام الأدبية التي يستنبطها مؤرخوه من خلال دراستهم
لشاعر أو كاتب أو عصر أدبي في ضوء قواعد البلاغة وأحكامها ومعايير النقد، وهو
يعنى أساساً بالحكم على أدب شاعر أو ناثر من ناحية قوته، أو ضعفه أو الحكم على
أدب عصر من العصور، ومدى اتساعه للفنون الأدبية (حسن شحاتة، ٢٠٠٤، ١٨٧).

ومما سبق فموضوع الأدب هو ما أنتجه المبدعون اللغويون من نصوص شعرية
ونثرية لها قيمتها اللغوية والفكرية والقيمية، بما تحتوى عليه من تسطير لتاريخ
الفترة الزمنية، التي أبدعت فيها، وتعبير عن فكر مبدعها، فالنصوص الأدبية
مختارات من الشعر والنثر تقرأ إنشاداً أو إلقاءً، وتفهم وتذوق، وتحفظ لما فيها من
أفكار وجمال باعتبارها من التراث الخالد الذي نحتاج إليه (علوى طاهر، ٢٠١٠، ٢٤٢)،
وتكمن أهميتها في أن الغرض من دراستها - إلى جانب تنمية الحصيلة اللغوية - اتخاذها
أساساً لإثراء التذوق الأدبي، بما يشتمل عليه من صور سهلة تتناسب والصفوف
المتقدمة من المرحلة المتوسطة مع شيء من السعة والتعمق في المرحلة الثانوية (صالح
فضالة، ٢٠١٠، ٢٠٥).

وللوصول إلى أقصى إفادة مما يحتويه النص الأدبي من مكونات، والتي تتمثل في اللغويات والجماليات والأفكار وتخليد التراث، وتسجيل لفكر فترة زمنية بعينها، ينبغي تحليل النص الأدبي لتحديد تلك المكونات واكتشافها، مما يؤكد على أهمية تحليل النص الأدبي، إذ يعد المدخل الأول لفهم النص الأدبي، والوسيلة الوحيدة لفهم الأدب وتذوقه، وتحقيق الغاية الأساسية من دراسته، لأن عملية التحليل والتفسير للنص الأدبي تجعل الطالب يتعمق في النص، ويفهم مقوماته الأساسية في الألفاظ والصور، والتراكيب، والمعاني والصياغة الفنية، وكأنه يعيد بناء العمل الأدبي مرة أخرى (نهي محمد، ٢٠١٤، ٦١).

كما أنه مهارة تستدعي فهم النص الأدبي فهماً جيداً، وتذوق ما به من معان جميلة وغايات إنسانية، وصياغة لغوية تعتمد على دقة اللفظ، وترابط الأفكار وبراعة الاستهلال، وحسن العرض، وأن يكون الطالب على دراية كافية بعلوم اللغة من نحو وصرف وبلاغة، تعيينه على فهم الكلمة، واستقامة الجملة، فالخروج عن قواعد اللغة يؤدي إلى ضياع المعنى، الذي يذهب بجمال العمل الأدبي، وكذلك الإلمام بعلوم البلاغة له دور في عملية التحليل، والأخذ بحظ من تاريخ الأدب؛ لأنه يساعد على تحديد الظروف التي أحاطت بالعمل الأدبي وقائله مما يعين على فهم النص (محمد سلامة، ٢٠١٢، ١١).

فالنص الأدبي ليس مجرد بيانات متفرقة يقوم المعلم بجمعها، وسردها على طلابه بل له لبنات ومكونات ودعائم يرتكز عليها يجب أن يكون لدى الطالب من المهارات ما تمكنه من تحليل مكونات النص الأدبي وتراكيبه، وقد تناولت العديد من الدراسات مهارات تحليل النص الأدبي بالدراسة والتحليل وإظهار أثر بعض المتغيرات فيها والعلاقة بينها وبين متغيرات أخرى ومنها دراسات مثل: (نورا زهران: ٢٠١٨)، (خلف عبد الرحمن: ٢٠١٧)، (أسماء أبو جزر: ٢٠١٦)، (أسماء شريف: ٢٠١٥)، (نهي محمد: ٢٠١٤)، (محمد صابر: ٢٠١٢)، (محمود سليمان: ٢٠١٢)، وقد اتفقت هذه

كفاءة استخدام نموذج بايبي البنائي في اللغة العربية لتنمية مهارات تحليل النص الأدبي لدى طلبة المرحلة الثانوية
محمد عبد الرحمن محمد علي سالم أ.د. حبيطة عبد المقصود يوسف د. نهي محمد عبد الرحمن محمد

الدراسات على تقليدية طرق تدريس الأدب ونصوصه في المرحلة الثانوية، وأوصت بضرورة تطبيق استراتيجيات جديدة في تدريس النصوص الأدبية مما ينمي روح الإبداع والابتكار لدى طلاب المرحلة الثانوية.

ولما كانت النظريات التربوية الحديثة تهدف إلى ضرورة جعل المتعلم نشطاً أثناء التعلم يبني لنفسه أنماطاً من التفكير، ويتفاعل مع خبرته السابقة ويبني عليها معرفته الجديدة كان من الضروري الاعتماد على أساس تربوي تنمى به مهارات تحليل النصوص الأدبية واستقلالية تعلم اللغة العربية لدى طلاب المرحلة الثانوية، ومن هذه النظريات النظرية البنائية التي تؤدي دوراً كبيراً في تقديم نماذج تربط بين المعرفة السابقة والمعرفة المكتسبة وتهدف إلى فاعلية المتعلم في العملية التعليمية.

فهي تعد فلسفة تربوية تقوم على أن كل متعلم يختزن بداخله معارف خاصة به يكونها بشكل فردي أو مجتمعي بناءً على خبراته السابقة وينميها من معارفه الحالية، حيث ينتقي المعلومات ويحولها ويكون الفرضيات ويتخذ القرارات بناءً على ما في بنيته المعرفية، فهي نظرية تعلم وليست أسلوب تدريس أو توجيه (زيد العدوان، أحمد داود، ٢٠١٦، ٣٤).

ومن التطبيقات التربوية للنظرية البنائية نموذج بايبي البنائي الذي جاء تطوراً لنموذج دورة التعلم التي استخدمت كنموذج تدريس ثلاثي المراحل، ثم طورت على يد "بايبي _ bybee" لتصير خمس مراحل هي: (الانشغال، الاستكشاف، التفسير، التوسع، التقييم).

ونظراً لأهمية نموذج التعلم بوجه عام فقد اهتمت به العديد من الدراسات السابقة والبحوث ودرست تأثيره وفاعليته في العديد من المتغيرات البحثية الأخرى وهذه الدراسات مثل دراسة: (نادية مسعف: ٢٠١٤)، (عبد الرحيم البطاينة: ٢٠١٥)، و(عبد

المرحمن المطيري:٢٠١٦)، و (Adak:2017) و (Samaresh)،
(Sarac,H&Tarhan,D:2017)، و(نايف الغامدي :٢٠١٨)؛ وقد توصلت هذه
الدراسات إل نتائج تفيد بفاعلية نموذج التعلم البنائي بتنمية مهارات التعلم المختلفة
لدى المتعلمين الذين درسوا وفق نماذج التعلم البنائي واستراتيجياته.

مشكلة الدراسة :

تتمثل مشكلة الدراسة الحالية فى وجود قصور لدى تلاميذ الصف الأول
الثانوى العام فى مهارات تحليل النص الأدبي تلك المهارات التى أكدت على أهميتها
الدراسات السابقة والبحوث والتى كشفت عن قصور التلاميذ فيها الدراسة الكشفية
التى قام بها الباحث، ويمكن صوغ السؤال الرئيس التالى :

كيف يمكن تنمية مهارات تحليل النصوص الأدبية لدى طلبة المرحلة الثانوية
باستخدام نموذج بايبي للتعلم البنائي ؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية :

- ١ - ما مهارات تحليل النصوص الأدبية المناسبة لطلبة الصف الأول الثانوي العام ؟
- ٢ - ما متطلبات توظيف نموذج التعلم البنائي فى تنمية مهارات تحليل النصوص
الأدبية لدى طلبة المرحلة الثانوية ؟
- ٣ - ما فاعلية استخدام نموذج بايبي للتعلم البنائي فى تنمية مهارات تحليل
النصوص الأدبية لدى طلبة المرحلة الثانوية ؟

أهداف الدراسة وأهميتها:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

1. تعرف أثر استخدام نموذج التعلم بايبي البنائي في تنمية مهارات تحليل النص الأدبي لدى طلاب الصف الأول الثانوي.
2. إعداد قائمة بمهارات تحليل النص الأدبي المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي.
3. تزويد معلمى اللغة العربية بدليل معلم يوضح كيفية تدريس النصوص الأدبية باستخدام نموذج بايبي البنائي.
4. إعداد اختبار مهارات تحليل النص الأدبي المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي.

حدود الدراسة:

تقتصر الدراسة الحالية على الحدود الآتية:

1. مجموعة من طلاب الصف الأول الثانوي، لأن هذا الصف يعد أساسا لما يليه في الصفين الثاني والثالث الثانوي.
2. بعض مهارات تحليل النصوص الأدبية التي تكشف عنها الدراسة والتي تحظى بوزن نسبي ٨٠% فأكثر لدى السادة المحكمين المتخصصين.

أدوات الدراسة :

اختبار مهارات تحليل النص الأدبي لدى طلاب الصف الأول الثانوي (من إعداد الباحث).

مصطلحات الدراسة :

١ - نموذج بايبي البنائي:

" سلسلة الإجراءات والممارسات المتبعة من قبل المعلم والمتعلم في دراسة النصوص الأدبية، وفق المراحل الخمس للنموذج وفي ضوء النظرية البنائية وتطبيقاتها التربوية، لتنمية مهارات تحليل النصوص الأدبية لدى طلاب الصف الأول الثانوي "

٢ - مهارات تحليل النص الأدبي

يعرف الباحث مهارات تحليل النص الأدبي إجرائيا، ولغرض الدراسة بأنها:

مجموعة ممارسات طالب الصف الأول الثانوي أثناء تحليل النص الأدبي، من خلال الوقوف على أبعاده الأساسية، والمتمثلة في مكوناته الفكرية والأسلوبية والبيانية والبديعية، وما يحتوي عليه النص الأدبي من لبنات مسهمة في بنائه، مع الاقتصاد في الوقت والجهد.

الإطار النظري والدراسات السابقة :

تعد النظرية البنائية إحدى أهم النظريات التربوية الحديثة في الساحة التربوية في الآونة الأخيرة، فاهتمت بإكساب المعرفة للمتعلمين من خلال خطوات منظمة، وما يؤثر فيها من خبرات سابقة، وذلك باستخدام نماذج واستراتيجيات

وطرائق تدريس قائمة على قواعد وأسس تربوية تُمحور العملية التعليمية حول الطالب.

فالبنائية ترى أن المعرفة تبنى داخل عقل المتعلم معتمداً على خبرته السابقة؛ إذ تتمثل المعرفة المكتسبة في البنى المعرفية للمتعلم ومن ثم يطبقها ويعد لها ليُفسر، من هنا يكون دور المتعلم نشطاً متفاعلاً مع الخبرة الجديدة، بينما ينحصر دور المعلم في التوجيه وتيسير سبل إكساب المعرفة لدى الطالب.

وعليه فالنظرية البنائية تقوم على فلسفة مفادها أن المتعلم هو حجر الزاوية في العملية التعليمية، وحواله ينشأ سياق تفاعلي مكون المعلم وجماعة التعلم أي السياق الاجتماعي للعملية التعليمية، وتكتسب المعرفة الجديدة من خلال التفاعل العقلي بين المتعلم وبين المعرفة الجديدة والمعرفة المخزنة في بنيته.

وكما أن لكل نظرية علمية تطبيقاتها في حقل العلم الذي تنتمي له، وفي العلوم التربوية يعد ما ينبثق عن النظريات من نماذج واستراتيجيات تطبيقاً لها، والنظرية البنائية إحدى النظريات التربوية والتي تعد نماذجها واستراتيجياتها بمثابة ترجمة تطبيقية لها وتصورها للمنهج وعناصره، ومن هذه النماذج نموذج بايبي البنائي ويتكون هذا النموذج من خمس مراحل يبدأ كل منها بحرف (E) لذا أطلق على هذا النموذج "The Five E's Constructivist Learning Model" وهي التهيئة (Engagement)، الاكتشاف (Exploration)، التفسير (Explanation)، التوسيع (Elaboration)، التقويم (Evaluation). (عايش زيتون، ٢٠٠٧، ٢٤٧).

وقد تم الاعتماد على هذا النموذج في الدراسة الحالية للمبررات التالية:

١ - يقوم هذا النموذج على التشويق وإثارة دافعية الطلاب للتعلم من خلال بيئة التعلم التي هي بدورها بيئة نشطة.

- ٢ - يقوم على أسلوب التعلم التعاوني بين الطلاب أثناء القيام بالأنشطة، يعتمد على الشرح والتفسير والمناقشة من خلال المجموعات مما يسمح بالتفكير التبادلي بينهم.
- ٣ - يؤكد على الإجراءات اللازمة لاكتساب المعرفة وفهمها وتعلمها، وربط المعرفة السابقة بمواقف وأنشطة التعلم الجديدة، وهذا ما ينبغي توافره لتنمية عادات العقل.
- ٤ - يعطى هذا النموذج فرصة للطلاب للموازنة بين المعرفة السابقة وبين التي يواجهونها مما ينتج عنه صراع معرفي أثناء مرحلة الاستكشاف مما يتيح لهم الفرصة لممارسة عمليات التفكير ومهاراته.
- ٥ - يتميز النموذج بوجود تغذية راجعة لتصحيح المسار أولاً بأول، مما يساعد على تنمية مهارات تحليل النصوص الأدبية لدى الطلاب .
- ٦ - التقويم لا يظهر كخطوة نهائية فالتقويم في إطاره تقويم مرحلي يستمر دائماً على طول الدرس.

ويمكن عرض مراحل هذا النموذج كما يلي:

المرحلة الأولى: الانهماك أو الانشغال Engage

وفيها يتعرف الطلاب على المهام التعليمية التي سيقومون بدراستها، من خلال تقديم سؤال أو عرض مشكلة معينة عليهم، فيحاول الطلاب ربط الخبرات التعليمية الحالية مع الخبرات السابقة لديهم، ومن ثم يتم جذب انتباههم وإثارة دافعيتهم نحو التعلم.

المرحلة الثانية: يستطلع Explore

وفيها يقوم المعلم بتوجيه الطلاب إلى الاستطلاع (الاكتشاف) من خلال تقديم التعليمات والتوجيهات التي ينبغي على الطلاب اتباعها لجمع البيانات عن طريق الحواس المباشرة والتي تتعلق بالمفهوم المراد تعلمه، وتتركز هذه المرحلة حول المتعلم ويقتصر دور المعلم على التوجيه.

المرحلة الثالثة: يشرح Explain

وفيها يتم فيها مناقشة المعلم لطلابه فيما توصلوا إليه من تفسيرات وتمثل هذه المرحلة جوهر الموضوع وفيها يتم الإجابة على السؤال المحدد ويمارس فيها المتعلم عملية التفكير والتأمل للتوصل إلى تفسيرات عقلانية؛ حيث يقوم المعلم بتهيئة بيئة الصف بطريقة تمكن المتعلم من بناء المفهوم المراد تعلمه، ويتم مناقشتهم فيه ويساعدهم المعلم على معالجة المعلومات وتنظيمها وتقديمها بالصورة العلمية الصحيحة إذا لم يصل لها المتعلم.

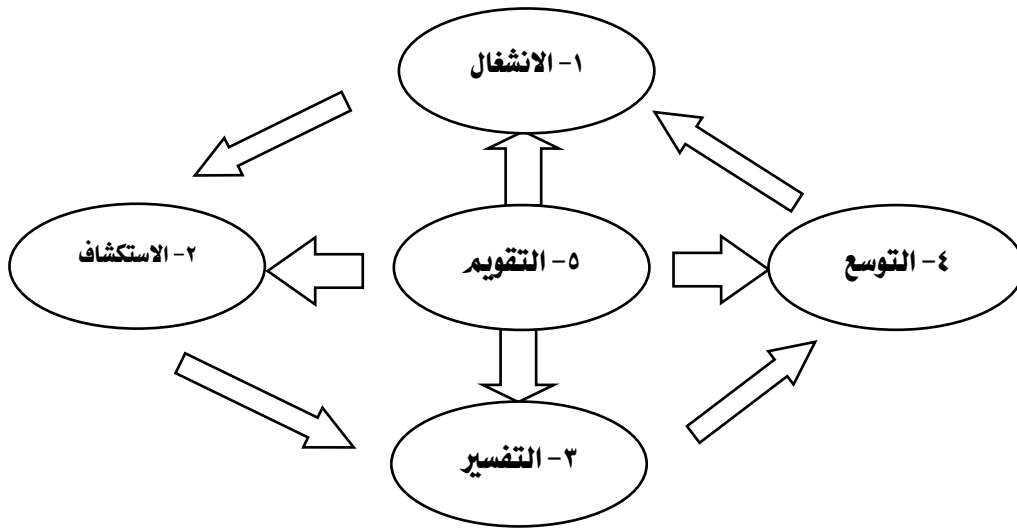
المرحلة الرابعة: يتوسع Elaborate

ويكون فيها التمرکز حول المتعلم ومساعدته على التنظيم العقلي للخبرات الحالية مع الخبرات القديمة المشابهة والاستفادة من ذلك في مواقف أخرى جديدة أي نقل المتعلم إلى مرحلة تطبيق ما تعلمه في إيجاد الحلول للمواقف الجديدة التي يتعرض لها.

المرحلة الخامسة: يقوم Evaluate

وتهدف إلى التغلب على الصعوبات التي تقابل أي مرحلة من المراحل السابقة، ويكون التقويم مستمرا ولا يقتصر على نهاية الوحدة، بل يجري في كل مرحلة من مراحل النموذج.

والشكل التالي يلخص مراحل نموذج بايبي البنائي:



شكل (١) نموذج بايبي البنائي (من إعداد الباحث)

وقد تعددت الدراسات التي اهتمت بنماذج التعلم البنائي في تنمية مهارات اللغة، وذلك للتأكيد على إمكانية تأثيرها في تنمية مهارات تحليل النصوص الأدبية وجاءت هذه الدراسات على النحو التالي:

دراسة (عودة الخوالدة: ٢٠١١) التي استهدفت الدراسة التعرف على أثر استخدام استراتيجية تدريسية قائمة على نموذج التعلم البنائي خماسي المراحل في تحصيل

المفاهيم النحوية والبلاغية لدى طلاب الصف الأول الثانوي الأدبي في الأردن؛ ولتحقيق هذا الهدف أعد (عودة الخوالدة) قائمة المهارات النحوية، واختبار تحصيل المفاهيم النحوية، وقائمة بالمهارات البلاغية، واختبار تحصيل المفاهيم البلاغية، ودليل المعلم، وطبقت الدراسة على عينة مكونة من (١٤٣) طالباً وطالبة من طلاب الصف الأول الثانوي الأدبي في أربع مدارس حكومية قسمت إلى مجموعتين: إحداهما تجريبية مكونة من (٣٤) طالباً و(٣٦) طالبة ودرست هذه المجموعة بالاستراتيجية القائمة على نموذج التعلم البنائي خماسي المراحل، والأخرى ضابطة مكونة من: (٣٦) طالباً و(٣٧) طالبة ودرست هذه المجموعة بالطريقة التقليدية، وتوصلت الدراسة إلى وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والضابطة في اختبار المفاهيم النحوية والبلاغية لصالح التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم النحوية والبلاغية لصالح طلاب المجموعة التجريبية، مما يدل على وجود أثر إيجابي للاستراتيجية التدريسية القائمة على نموذج التعلم البنائي خماسي المراحل في تحصيل المفاهيم النحوية والبلاغية لدى طلاب الصف الأول الثانوي الأدبي في الأردن.

دراسة (نورا زهران: ٢٠١١) التي استهدفت الدراسة تنمية مهارات الفهم والسرعة في القراءة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، وذلك من خلال استخدام مجموعة من الأنشطة اللغوية القائمة على النظرية البنائية؛ لتحقيق ذلك أعدت قائمة بمهارات الفهم القرائي، وفي ضوءها أعدت (نورا زهران) اختبارين أحدهما لقياس هذه المهارات، والأخر لقياس سرعة القراءة، ثم طبقت الدراسة على عينة من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي مقسمة إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، وتوصلت الدراسة إلى فاعلية الأنشطة اللغوية القائمة على النظرية البنائية في تنمية مهارات الفهم والسرعة في القراءة. دراسة (ولاس، وحليم وآخرون. Halim,U.et al. 2012) التي استهدفت الدراسة التعرف على أثر دفتر التمرينات المعد وفقاً لنموذج دورة التعلم (5E'S) في تعليم الصفات (النعته) كمكونات نحوية على نجاح تلاميذ المرحلة الابتدائية؛

ولتحقيق هذا الهدف أعد (ولاس، وحليم وآخرون) إنجاز معرفة الصفات؛ لتحديد مستويات التلاميذ، كما أُجروا مقابلات شخصية مع التلاميذ؛ لتعرف وجهة نظرهم في التعليم بدفتر التمرينات، وإعداد دليل المعلم، وتكونت عينة الدراسة من مجموعة من تلاميذ الصف السادس الابتدائي مقسمة إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، وتوصلت الدراسة إلى ثبوت فاعلية دفتر التمرينات المعد وفقاً لدورة التعلم (5E'S) ، كما أثبتت أثره الإيجابي في ترغيب التلاميذ في الدراسة، وإزالة الملل أثناء دراسة الموضوع، وتيسير فهمه، دراسة (رزق الوقفي Rezeq Al-Waqfi : ٢٠١٣) التي استهدفت الدراسة تطوير وحدة في كتاب اللغة الإنجليزية للصف العاشر الأساسي في ضوء مبادئ النظرية البنائية، ومعرفة أثر استخدامها في تحصيل طلبة الصف العاشر الأساسي، وتكونت عينة الدراسة من (٥٥) طالباً من الصف العاشر الأساسي قسمت إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية بلغ عددها (٢٦) طالباً، ومجموعة ضابطة بلغ عددها (٢٦) طالباً، وأعدت الدراسة اختباراً تحصيلياً طبق على طلاب المجموعتين قبلياً وبعدياً، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين في الاختبار التحصيلي البعدي لصالح طلاب المجموعة التجريبية، مما يدل على وجود أثر إيجابي للوحدة المطورة في ضوء مبادئ النظرية البنائية في تحصيل الطلبة لصالح المجموعة التجريبية، دراسة (أحمد جمعة ٢٠١٤) التي استهدفت الدراسة تنمية التحصيل اللغوي والتفكير الإبداعي لدى طلاب المرحلة المتوسطة باستخدام نموذج التعلم البنائي خماسي المراحل؛ ولتحقيق هذا الهدف أعد الباحث اختباراً تحصيلياً في اللغة العربية ومقياساً في التفكير الإبداعي، كما أعد دليلاً لمعلم اللغة العربية وفق نموذج التعلم البنائي، ثم طبقت أدوات البحث على عينة تكونت من (٤٨) طالباً من طلاب الصف الأول المتوسط، قسمت إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية وعددها (٢٤) طالباً ومجموعة ضابطة وعددها (٢٤) طالباً، وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين: التجريبية

والضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي ومقياس التفكير الإبداعي لصالح طلاب المجموعة التجريبية؛ مما يثبت فاعلية نموذج التعلم البنائي في تنمية التحصيل اللغوي والتفكير الإبداعي لدى طلاب المرحلة المتوسطة، وأوصت الدراسة في ضوء نتائجها، بضرورة الاستفادة من النظريات والنماذج الحديثة في بناء وتصميم مناهج اللغة العربية في المراحل التعليمية المختلفة لتنمية مهارات التحصيل اللغوي والتفكير الإبداعي، دراسة (فوزى عبد الباقي: ٢٠١٥) التي استهدفت الدراسة التحقق من فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على النظرية البنائية؛ لتنمية مهارات القراءة النقدية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي؛ ولتحقيق هذا الهدف أعد الباحث قائمة بمهارات القراءة النقدية المناسبة لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي واختباراً تحصيلياً لقياسها، وتكونت عينة الدراسة من مجموعة من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي بلغ عددها (٣٧) تلميذاً، وتوصلت الدراسة إلى فاعلية الاستراتيجية المقترحة القائمة على النظرية البنائية في تنمية مهارات القراءة النقدية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، كما توصلت إلى نتائج فسرت بأن النظرية البنائية قد وفرت نوعاً من التعلم المتمركز حول الطالب، فالطالب محور أساسي في عملية التعلم وفق مراحل النظرية البنائية؛ مما حسن من أداء التلاميذ عينة الدراسة في مهارات القراءة الناقدة، كما أوصت الدراسة بضرورة الاهتمام باستخدام النظرية البنائية في تدريس المواد المختلفة؛ لما تحققه من فاعلية في تنمية المستويات المختلفة للنقد بشكل عام، واقترحت قياس فاعلية النظرية البنائية في تنمية المهارات البلاغية والتذوق الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية، دراسة (هدى إمام: ٢٠١٦) التي استهدفت الدراسة التحقق من فاعلية استراتيجية التعلم البنائي (7E'S) في تنمية مهارات التفكير في النحو العربي لدى طلاب الصف الأول الثانوي العام؛ ولتحقيق ذلك أعدت (هدى إمام) قائمة بالمهارات المستهدفة تنميتها وفي ضوءها بنت اختباراً لقياسها وأعدت دليل المعلم وكتاب الطالب في ضوء هذه الاستراتيجية، وطبقت الدراسة على عينة من طلاب

الصف الأول الثانوي قسمت إلى مجموعتين: إحداهما ضابطة مكونة من (٣٠) طالبة درست بالطريقة المعتادة، والثانية تجريبية مكونة من (٣٠) طالبة درست باستخدام استراتيجية التعلم البنائي (7E'S) وتوصلت الدراسة إلى: وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير في النحو العربي ككل وفي كل مهارة فرعية على حدة لصالح طالبات المجموعة التجريبية؛ مما يؤكد فاعلية استراتيجية التعلم البنائي (7E'S) في تنمية مهارات التفكير المستهدف تنميتها لدى طلاب الصف الأول الثانوي، دراسة (أسامة صالح وآخرين: ٢٠١٧) التي استهدفت الدراسة تعرف درجة ممارسة مدرسي اللغة العربية ومدرساتها للتعلم البنائي، ولتحقيق هذا الهدف أعد الباحثون استبانة في ممارسة التعلم البنائي للمدرسين والمدرسات، وتكونت عينة الدراسة من (١٤٧) مدرساً ومدرسة، وقد أظهرت نتائج الدراسة: أن درجة ممارسة مبادئ التعلم البنائي لدى مدرسي اللغة العربية ومدرساتها جاءت بدرجة متوسطة، وفي ضوء تلك النتائج أوصت الدراسة بتوفير كافة وسائل الدعم لتشجيع المدرسين العاملين في الميدان التربوي، على استخدام استراتيجيات تدريسية قائمة على أفكار النظرية البنائية في التعلم، واقترحت تطبيق نماذج التعلم البنائي كإحدى طرق التدريس الحديثة على الطلبة لما له من أثر إيجابي على العملية التعليمية .

فروض الدراسة:

١. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات تحليل النص الأدبي ككل لصالح المجموعة التجريبية .

كفاءة استخدام نموذج بايبي البنائي في اللغة العربية لتنمية مهارات تحليل النص الأدبي لدى طلبة المرحلة الثانوية
محمد عبد الرحمن محمد علي سالم أ.د. حبيطة عبد المقصود يوسف د. نهي محمد عبد الرحمن محمد

٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات تحليل النص الأدبي في كل مهارة على حدة لصالح المجموعة التجريبية .
٣. لنموذج بايبي البنائي كفاءة في تنمية مهارات تحليل النص الأدبي لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

إجراءات الدراسة:

للإجابة عن أسئلة الدراسة سار الباحث وفق الخطوات التالية:

أولاً - أدوات الدراسة:

(١) إعداد قائمة بمهارات تحليل النص الأدبي اللازم تنميتها لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

أ - هدف القائمة ومصادر بنائها:

هدفت القائمة إلى تحديد مهارات تحليل النصوص الأدبية اللازمة لطلاب الصف الأول الثانوي العامل؛ لتنمية هذه المهارات باستخدام نموذج بايبي البنائي، وتصميم اختبار لقياسها قبل دراستهم للنصوص الأدبية وفق نموذج بايبي البنائي وبعده.

وقد أعد الباحث القائمة في ضوء: أدبيات التربية ذات الصلة بطرائق تعليم اللغة العربية وتدرّيس النصوص الأدبية، والدراسات السابقة والبحوث التي تناولت مهارات تحليل النصوص الأدبية لدى الطلاب، وطبيعة طلاب المرحلة الثانوية وخصائص نموهم، استطلاع آراء المعنيين بتدرّيس اللغة العربية، وفنونها، وفلسفتها.

ب- القائمة في صورتها الأولية وضبطها :

توصل الباحث إلى قائمة بمهارات تحليل النص الأدبي اللازمة لطلاب الصف الأول الثانوي، وبلغ عددها في صورتها الأولية (٢٠) مهارة تدرج تحت سبعة محاور، صممت هذه المهارات في قائمة أولية، ويجوار كل مهارة ستة أنهر، نهران لدرجة اتساق كل مهارة مع المحور الذي تنتمي له، ونهران لدرجة لزومها لطلاب الصف الأول الثانوي ونهران لصحة صياغتها لغوياً في أحدهما يمكن تعديل المهارة إلى ثم أضيفت لكل محور خلية للمهارات التي إضافتها في هذا المحور.

ثم عرضت القائمة على مجموعة من المحكمين، الذين يمثلون طوائف مختلفة من ذوي الخبرة في مجال اللغة العربية وآدابها، والمناهج وطرق تدريسها، ومعلمي وموجهي اللغة العربية في الحقل التعليمي، ثم نتج عن ذلك استبعاد القوائم غير المحكمة والناقصة الإجابة، وبلغت نسبتها (١٥ ٪) وتم الإبقاء على القوائم كاملة الإجابة وبلغت نسبتها (٨٥ ٪) من إجمالي عدد القوائم، وقد أخذ الباحث ملاحظات وآراء السادة المحكمين بعين الاعتبار وكانت على النحو التالي:

■ حذف مهارات لرؤية المحكمين عدم مناسبتها، وهي: مهارة "ضبط بنية الكلمة وفق سياق النص الأدبي" لعدم مناسبتها لمهارات تحليل النصوص الأدبية، ومهارة "تحديد معنى الكلمة في سياق النص الأدبي"؛ لأنها متضمنة في مهارة " بيان دلالة الألفاظ في النص الأدبي"، وحذفت مهارتا " تحديد أثر بيئة النص في فكر الأديب"، و" تبين أثر العاطفة في توارد الأفكار خلال النص الأدبي" لعدم مناسبتها لمستوى الطلاب، ومهارة " التمييز بين التعبير الحقيقي والمجازي في النص الأدبي"؛ لأنها متضمنة في مهارة تحديد الصورة الأدبية في النص الأدبي، ومهارة "تحديد أثر العاطفة في المعاني"؛ لعدم اتساقها مع المحور الذي تنتمي إليها،

■ أبدى المحكمون ملاحظاتهم على صياغة بعض المهارات، مثل: " تحديد الفكر الفرعية للنص الأدبي". عدلت إلى " تحديد الفكر الفرعية المنتمية للفكر الرئيسية"، مهارة" التمييز بين الأسلوب العلمي والأدبي"؛ لتصبح تحديد أسلوب الأديب المتبع في النص الأدبي"، ومهارة" تحديد غرض الأسلوب المستخدم في النص " وعدلت إلى تحديد نوع الجملة إلى خبرية وإنشائية"، ونقلت إلى محور البنية اللغوية.

ج- القائمة في صورتها النهائية:

تم التوصل للقائمة النهائية لمهارات تحليل النص الأدبي والتي تضمنت (١٤) مهارة وهي: ١ - بيان دلالة الألفاظ في النص الأدبي. ٢ - تصنيف الجملة إلى خبرية، إنشائية. ٣ - تحديد الفكر الرئيسية بالنص الأدبي. ٤ - تحديد الفكر الفرعية المنتمية للفكر الرئيسية. ٥ - استنباط القيم المتضمنة بالنص الأدبي. ٦ - شرح معنى البيت أو فقرة في سياق النص الأدبي. ٧ - تحديد نوع الصورة الأدبية في النص الأدبي. ٨ - استنتاج الغرض البلاغي للصورة الأدبية. ٩ - تصنيف أسلوب الأديب المتبع في النص الأدبي. ١٠ - استنتاج الخصائص الأسلوبية للأديب. ١١ - تصنيف مصادر الموسيقى في النص الأدبي (الداخلية والخارجية). ١٢ - استكشاف المحسنات البديعية المؤثرة في موسيقى النص. ١٣ - استنباط العاطفة المسيطرة على الأديب في النص الأدبي. ١٤ - تحديد ما يعبر عن صدق عاطفة الأديب في النص الأدبي.

٢) اختبار مهارات تحليل النصوص الأدبية اللازمة لطلاب الصف الأول الثانوي.

أ- هدف الاختبار، ومصادره:

يهدف هذا الاختبار إلى بيان درجة تمكن طلاب الصف الأول الثانوي العام من مهارات تحليل النصوص الأدبية، وقد أعد الباحث هذه الاختبار في ضوء: أدبيات التربية ذات الصلة بطرائق تعليم اللغة العربية وتدریس النصوص الأدبية، الدراسات

السابقة والبحوث التي تناولت مهارات تحليل النصوص الأدبية لدى الطلاب، طبيعة طلاب المرحلة الثانوية وخصائص نموهم.

ب- محتوى الاختبار وضبطه :

تكون الاختبار من (٤٢) سؤالاً بواقع ثلاثة أسئلة لكل مهارة، وزعت أسئلة الاختبار على مهارات تحليل النصوص الأدبية، ثم أعد الباحث مفتاح اختبار مهارات تحليل النصوص الأدبية، ويتضمن السؤال والإجابة الصحيحة له، وكذلك الدرجة المخصصة لكل سؤال، وقد بلغ عدد أسئلة الاختبار (٤٢) سؤالاً، وقيست كل مهارة من مهارات تحليل النصوص الأدبية بثلاثة أسئلة ولكل سؤال درجة واحدة، فبلغ مجموع درجات الاختبار (٤٢) درجة، ثم عُرض الاختبار على المحكمين، ثم أجرى الباحث التعديلات، وتم تطبيق الاختبار على مجموعة من طلاب الصف الأول الثانوي

تم حساب زمن الاختبار بإيجاد المتوسط بين الزمن الذي استغرقه أسرع خمسة طلاب والزمن الذي استغرقه أبطأ خمسة طلاب، وذلك تجنباً للاعتماد على حساب الزمن لأسرع طالب وأبطأ طالب، لأنها ربما ترجع إلى حالات فردية للتلميذ الأول والأخير؛ لذا قام الباحث بحساب الزمن الذي استغرقه أسرع خمسة طلاب، وأبطأ خمسة طلاب فتوصل الباحث إلى أن الزمن اللازم لتطبيق الاختبار هو (٥٥) دقيقة بالإضافة إلى (٥) دقائق لكل طالب لكتابة بياناته وقراءة التعليمات، وبذلك يصبح الزمن الكلي للاختبار هو (٦٠) دقيقة.

تم حساب ثبات الاختبار بطريقة إعادة التطبيق، وذلك بحساب معاملات الارتباط بين درجات التطبيقين في المهارات الفرعية والدرجة الكلية للاختبار، وكانت معاملات الارتباط بين درجات التطبيقين (في جميع المهارات الفرعية، والدرجة الكلية) دالة إحصائياً (عند مستوي ٠,٠١)، وهذا يعني ثبات جميع الأبعاد (المهارات الفرعية)، وثبات اختبار (مهارات تحليل النصوص الأدبية) ككل .

كفاءة استخدام نموذج بايبي البنائي في اللغة العربية لتنمية مهارات تحليل النص الأدبي لدى طلبة المرحلة الثانوية
محمد عبد الرحمن محمد علي سالم أ.د. حبيطة عبد المقصود يوسف د. نهي محمد عبد الرحمن محمد

٣) كتاب طالب الصف الأول الثانوي العام لدراسة النصوص الأدبية وفق نموذج بايبي البنائي؛

أعد الباحث كتيب الطالب الذي يستخدمه عند تحليل النص الأدبي، واحتوى كتاب الطالب على مقدمة؛ تناولت أهمية التحليل الأدبي كوسيلة مهمة لفهم الأدب، والهدف من كتاب الطالب؛ ويتمثل الهدف في كونه مساعدا للطالب في تحليل النص الأدبي من خلال تنفيذ بعض الأنشطة المصاحبة وحل التدريبات المتنوعة، ودروس وموضوعات كتيب الطالب

٤) دليل معلم اللغة العربية لتدريس النصوص الأدبية وفق نموذج بايبي البنائي؛

أعد الباحث دليل المعلم ليسير معلم اللغة العربية وفق إجراءاته بهدف تنمية مهارات تحليل النص الأدبي لدى طلاب الصف الأول الثانوي العام باستخدام نموذج بايبي البنائي، ويشتمل هذا الدليل على قسمين هما: الجانب النظري؛ ويشمل إطارا عاما ومعلومات عن الدليل، والجانب التطبيقي: تناول هذا الجزء من الدليل إجراءات تنفيذ كل درس من النصوص المقررة على طلاب الصف الأول الثانوي العام للعام الدراسي ٢٠٢١م - ٢٠٢٢م بالفصل الدراسي الأول، وقد اشتمل هذا الجانب على: تحديد المهارة المراد تنميتها، تحديد الأهداف التعليمية المراد تنميتها في كل درس، تقديم معلومات إثرائية للمعلم في معظم الدروس معالجة وفق نموذج بايبي البنائي، تقديم مجموعة من الوسائل التعليمية والأنشطة الإثرائية للمعلم.

ثانياً: عينة الدراسة؛

تكونت عينة الدراسة الحالية من مجموعتين من طالبات الصف الأول الثانوي العام بمدرسة الحسينية الثانوية بنات بإدارة الحسينية التعليمية محافظة الشرقية، وقد روعي في اختيار العينة التقارب في العمر والمستوى الثقافي والاجتماعي، وبلغت عينة

الدراسة (٦٠) طالبة مقسمات على مجموعتين الأولى ضابطة، وعدد طالباتها (٣٠)،
والمجموعة الثانية تجريبية وتكونت من ٣٠ طالبة

إجراءات تنفيذ تجربة الدراسة :

سارت الدراسة الحالية وفقا للإجراءات التالية :

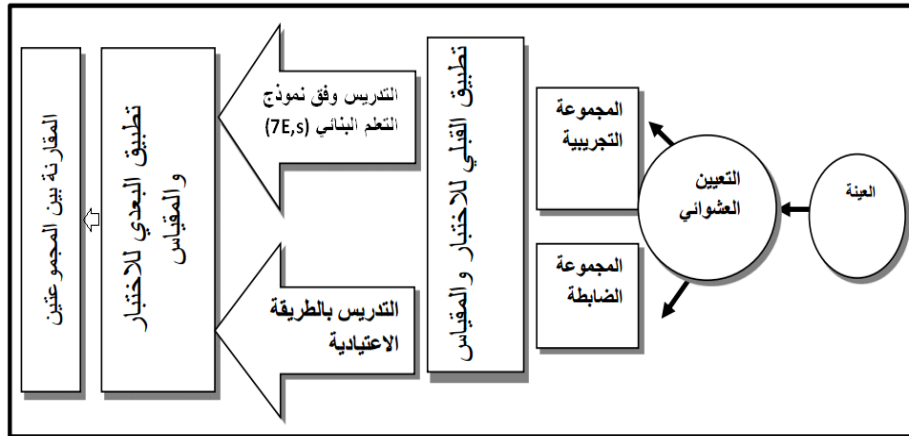
١ - **تحديد الهدف من التجربة:** حيث تهدف الدراسة الحالية إلي التعرف علي كفاءة استخدام نموذج بايبي البنائي في تنمية مهارات تحليل النص الأدبي لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

٢ - **تحديد متغيرات الدراسة:** حيث تمثلت متغيرات الدراسة الحالية في:

أ - المتغير المستقل : نموذج التعلم البنائي سباعي المراحل (7E,S) .

ب - المتغير التابع: مهارات تحليل النص الأدبي.

والشكل التالي يوضح السير في تجربة الدراسة:



شكل رقم (٢) التصميم التجريبي للدراسة (من إعداد الباحث)

٣- التطبيق القبلي لأدوات الدراسة :

تم تطبيق أدوات الدراسة تطبيقاً قبلياً على المجموعتين التجريبيية والضابطة والتي تمثلت في اختبار مهارات تحليل النص الأدبي لدى طلاب الصف الأول الثانوي؛ مع تبصير الطلاب بطبيعة الاختبار وكيفية الإجابة عنه، والتأكد من وضوح التعليمات.

٤- تدريب الطلاب على نموذج بايبي البنائي :

تم تدريس النصوص الأدبية المقررة على طلاب الصف الأول الثانوي العام في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠٢١ - ٢٠٢٢م والتي قد عولجت وفق نموذج بايبي البنائي.

٥- التطبيق البعدي لأدوات الدراسة :

بعد الانتهاء من تدريس النصوص الأدبية المقررة على طلاب الصف الأول الثانوي العام في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠٢١ - ٢٠٢٢م والتي قد عولجت وفق نموذج بايبي البنائي، قام الباحث بتطبيق أدوات الدراسة بعدياً على عينة الدراسة، وقد روعي أن يكون جو القياس مشابهاً لما في القياس القبلي، وبعد ذلك تم تصحيح إجابات الطلاب، ورصد درجاتهم لمعالجتها إحصائياً، وتفسير النتائج .

نتائج الدراسة وتفسيرها :

❖ **النتائج الخاصة بالفرض الأول:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبيية والضابطة في القياس البعدي لاختبار مهارات تحليل النصوص الأدبية (المهارات الفرعية، والدرجة الكلية) لصالح المجموعة التجريبيية، ولاختبار هذا الفرض تم حساب الفروق بين متوسطات درجات المجموعتين باستخدام اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين من البيانات، وتم

استخدام (مربع إيتا) لحساب حجم ومستوي التأثير، والنتائج موضحة كما يلي:

جدول (١٣) دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمهارات تحليل النصوص الأدبية (المهارات الفرعية، والدرجة الكلية)

مستوي التأثير	حجم التأثير	مستوي الدلالة	قيمة (ت)	الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	المجموعة	اختبار مهارات تحليل النصوص الأدبية
كبير	٠,٧٩٨	٠,٠١	١٥,٢٥٤	٠,٤٩٨	٢,٦٠	٣٠	التجريبية	مهارة (١)
				٠,٤٣٠	٠,٧٧	٣٠	الضابطة	
كبير	٠,٧٩٨	٠,٠١	١٥,٢٥٣	٠,٤٩٦	٢,٦٢	٣٠	التجريبية	مهارة (٢)
				٠,٤٦٦	٠,٧٠	٣٠	الضابطة	
كبير	٠,٦٤٥	٠,٠١	١٠,٣٤٤	٠,٧٥٠	٢,٣٠	٣٠	التجريبية	مهارة (٣)
				٠,٤٩٨	٠,٦٠	٣٠	الضابطة	
كبير	٠,٦٤٧	٠,٠١	١٠,٣٩٤	٠,٧١٨	٢,٣٧	٣٠	التجريبية	مهارة (٤)
				٠,٤٠٧	٠,٨٠	٣٠	الضابطة	
كبير	٠,٧٥٠	٠,٠١	١٣,٢٩٣	٠,٥٧٢	٢,٥٠	٣٠	التجريبية	مهارة (٥)
				٠,٤٥٠	٠,٧٣	٣٠	الضابطة	

كفاءة استخدام نموذج بايبي البنائي في اللغة العربية لتنمية مهارات تحليل النص الأدبي لدى طلبة المرحلة الثانوية
 محمد عبد الرحمن محمد علي سالم أ.د. حبيطة عبد المقصود يوسف د. نهي محمد عبد الرحمن محمد

مستوي التأثير	حجم التأثير	مستوي الدلالة	قيمة (ت)	الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	المجموعة	اختبار مهارات تحليل النصوص الأدبية
كبير	٠,٦٨٤	٠,٠١	١١,٢٩٦	٠,٥٥١ ٠,٤٥٠	٢,٢٠ ٠,٧٣	٣٠ ٣٠	التجريبية الضابطة	مهارة (٦)
كبير	٠,٧٥٦	٠,٠١	١٣,٥٣٦	٠,٥٧١ ٠,٤٠٧	٢,٥٣ ٠,٨٠	٣٠ ٣٠	التجريبية الضابطة	مهارة (٧)
كبير	٠,٦٨٩	٠,٠١	١١,٤٣٦	٠,٥٩٦ ٠,٤٣٠	٢,٣٠ ٠,٧٧	٣٠ ٣٠	التجريبية الضابطة	مهارة (٨)
كبير	٠,٦٣٨	٠,٠١	١٠,١٩٥	٠,٥٣١ ٠,٥٠٧	١,٨٣ ٠,٤٧	٣٠ ٣٠	التجريبية الضابطة	مهارة (٩)
كبير	٠,٤٩٨	٠,٠١	٧,٦٤٨	٠,٧٨٨ ٠,٤٥٠	٢,٠٠ ٠,٧٣	٣٠ ٣٠	التجريبية الضابطة	مهارة (١٠)
كبير	٠,٦٩٧	٠,٠١	١١,٦٣٨	٠,٦١٥ ٠,٤٠٧	٢,٣٧ ٠,٨٠	٣٠ ٣٠	التجريبية الضابطة	مهارة (١١)
كبير	٠,٧٢١	٠,٠١	١٢,٣٦٣	٠,٦٢٩ ٠,٤٦٦	٢,٤٧ ٠,٧٠	٣٠ ٣٠	التجريبية الضابطة	مهارة (١٢)

اختبار مهارات تحليل النصوص الأدبية	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوي الدلالة	حجم التأثير	مستوي التأثير
مهارة (١٣)	التجريبية	٣٠	١,٥٧	٠,٥٨٨	٦,٢٩٨	٠,٠١	٠,٤٠٢	كبير
	الضابطة	٣٠	٠,٧٣	٠,٤٥٠				
مهارة (١٤)	التجريبية	٣٠	١,٩٣	٠,٦٩١	٧,٨٤٧	٠,٠١	٠,٥١١	كبير
	الضابطة	٣٠	٠,٧٧	٠,٤٣٠				
المهارات ككل (الدرجة الكلية)	التجريبية	٣٠	٣١,٥٧	٢,٥٥٥	٣٢,٦٥١	٠,٠١	٠,٩٤٨	كبير
	الضابطة	٣٠	١٠,١٠	٢,٥٣٧				

يتضح من الجدول أن :

- جميع قيم (ت) دالة إحصائياً (عند مستوي ٠,٠١)، وهذا يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمهارات تحليل النصوص الأدبية (جميع المهارات الفرعية، والدرجة الكلية) لصالح المجموعة التجريبية.
- جميع قيم مربع إيتا (حجم التأثير) قيم مرتفعة، ومستوي التأثير (كبير) لجميع الفروق .

❖ **النتائج الخاصة بالفرض الثاني:** توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لاختبار مهارات تحليل النصوص الأدبية (المهارات الفرعية، والدرجة الكلية) لصالح القياس البعدي، ولاختبار هذا الفرض تم حساب الفروق بين متوسطات درجات

كفاءة استخدام نموذج بايي البنائي في اللغة العربية لتنمية مهارات تحليل النص الأدبي لدى طلبة المرحلة الثانوية
محمد عبد الرحمن محمد علي سالم أ.د. حبيطة عبد القصور يوسف د. نهي محمد عبد الرحمن محمد

المجموعتين باستخدام اختبار (ت) لمجموعتين مرتبطتين من البيانات، وتم استخدام (مربع إيتا) لحساب حجم ومستوي التأثير، والنتائج موضحة كما يلي:

جدول (١٤) دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمهارات تحليل النصوص الأدبية (المهارات الفرعية، والدرجة الكلية)

مستوي التأثير	حجم التأثير	مستوي الدلالة	قيمة (ت)	الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	القياس	اختبار مهارات تحليل النصوص الأدبية
كبير	٠.٩٠٠	٠.٠١	١٦.١٥٥	٠.٤٠٧ ٠.٤٩٨	٠.٨٠ ٢.٦٠	٣٠ ٣٠	القبلي البعدي	مهارة (١)
كبير	٠.٨٧٠	٠.٠١	١٤.٠٠٠	٠.٤٥٠ ٠.٤٩٦	٠.٧٣ ٢.٦٢	٣٠ ٣٠	القبلي البعدي	مهارة (٢)
كبير	٠.٧٥٤	٠.٠١	٩.٤٢٦	٠.٤٩٨ ٠.٧٥٠	٠.٦٠ ٢.٣٠	٣٠ ٣٠	القبلي البعدي	مهارة (٣)
كبير	٠.٧٣٥	٠.٠١	٨.٩٦٢	٠.٣٧٩ ٠.٧١٨	٠.٨٣ ٢.٣٧	٣٠ ٣٠	القبلي البعدي	مهارة (٤)
كبير	٠.٨٥٠	٠.٠١	١٢.٨٣٥	٠.٤٣٠	٠.٧٧	٣٠	القبلي	مهارة (٥)

اختبار مهارات تحليل النصوص الأدبية	القياس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوي الدلالة	حجم التأثير	مستوي التأثير
	البعدي	٣٠	٢.٥٠	٠.٥٧٢				
مهارة (٦)	القبلي	٣٠	٠.٧٧	٠.٤٢٨	١٢.٥٤٠	٠.٠١	٠.٨٤٥	كبير
	البعدي	٣٠	٢.٢٠	٠.٥٥١				
مهارة (٧)	القبلي	٣٠	٠.٧٧	٠.٤٣٢	١٢.٥٠٤	٠.٠١	٠.٨٤٤	كبير
	البعدي	٣٠	٢.٥٣	٠.٥٧١				
مهارة (٨)	القبلي	٣٠	٠.٧٣	٠.٤٥٠	١١.٠٨٩	٠.٠١	٠.٨٠٩	كبير
	البعدي	٣٠	٢.٣٠	٠.٥٩٦				
مهارة (٩)	القبلي	٣٠	٠.٤٧	٠.٥٠٧	١٠.٤٢٠	٠.٠١	٠.٧٨٩	كبير
	البعدي	٣٠	١.٨٣	٠.٥٣١				
مهارة (١٠)	القبلي	٣٠	٠.٧٧	٠.٤٣١	٧.٥٢٦	٠.٠١	٠.٦٦١	كبير
	البعدي	٣٠	٢.٠٠	٠.٧٨٨				
مهارة (١١)	القبلي	٣٠	٠.٨٣	٠.٣٧٩	١٢.٣٢٤	٠.٠١	٠.٨٤٠	كبير
	البعدي	٣٠	٢.٣٧	٠.٦١٥				

كفاءة استخدام نموذج بايبي البنائي في اللغة العربية لتنمية مهارات تحليل النص الأدبي لدى طلبة المرحلة الثانوية
 محمد عبد الرحمن محمد علي سالم أ.د. حبيطة عبد القصور يوسف د. نهي محمد عبد الرحمن محمد

مستوي التأثير	حجم التأثير	مستوي الدلالة	قيمة (ت)	الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	القياس	اختبار مهارات تحليل النصوص الأدبية
كبير	٠.٨٤٤	٠.٠١	١٢.٥٠٤	٠.٤٦٦ ٠.٦٢٩	٠.٧٠ ٢.٤٧	٣٠ ٣٠	القبلي البعدي	مهارة (١٢)
كبير	٠.٦٨٦	٠.٠١	٧.٩٥٤	٠.٤٣٠ ٠.٥٨٨	٠.٧٧ ١.٥٧	٣٠ ٣٠	القبلي البعدي	مهارة (١٣)
كبير	٠.٧٢٠	٠.٠١	٨.٦٣٥	٠.٤٥٠ ٠.٦٩١	٠.٧٣ ١.٩٣	٣٠ ٣٠	القبلي البعدي	مهارة (١٤)
كبير	٠.٩٧٥	٠.٠١	٣٣.٩٥٨	٢.٢٥٨ ٢.٥٥٥	١٠.٢٧ ٣١.٥٧	٣٠ ٣٠	القبلي البعدي	المهارات ككل (الدرجة الكلية)

يتضح من الجدول أن :

- جميع قيم (ت) دالة إحصائياً (عند مستوى ٠.٠١)، وهذا يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي علي اختبار مهارات تحليل النصوص الأدبية (جميع المهارات الفرعية ، والدرجة الكلية) لصالح القياس البعدي

- جميع قيم مربع إيتا (حجم التأثير) قيم مرتفعة، ومستوي التأثير (كبير) لجميع الفروق .

في ضوء اختبار صحة الفروض المتعلقة بمتغيرات البحث يمكن الخروج بالنتائج الآتية:

أ - لنموذج بايبي البنائي كفاءة في تنمية مهارات تحليل النص الأدبي لدي طلاب المجموعة التجريبية، ودليل هذا الأثر: وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات تحليل النص الأدبي ككل لصالح التطبيق البعدي، مما يدل علي تحسن أداء طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات تحليل النص الأدبي عن التطبيق القبلي الذي أشار إلي ضعف الطلاب في تلك المهارات، وهذا يدل علي الأثر الذي تحقق من خلال إشراك الطلاب في نموذج بايبي البنائي ومرورهم بمراحل النموذج، وخبراته، وهذه النتيجة تتفق مع نتائج بعض الدراسات السابقة ذات الصلة التي أشارت إلي أهمية استخدام استراتيجيات حديثة عند تدريس النصوص الأدبية ومنها : دراسة (أحمد جمعة ، ١٩٩٧) ، ودراسة (سلوي حسن ، ٢٠٠٨) ، ودراسة (أشرف القحطاني ، ٢٠١٠) ، ودراسة (محمد صابر ، ٢٠١٢) ، ودراسة (نهي محمد عبدالرحمن ، ٢٠١٤) ، (محمد عزازي ، ٢٠١٦) ، (نورا زهران، ٢٠١٨)

ب - أثر نموذج بايبي البنائي في تنمية مهارات تحليل النص الأدبي لدى طلاب الصف الأول الثانوي؛ ويفسر الباحث هذه النتيجة بأن الدروس التي تم معالجتها باستخدام نموذج بايبي البنائي حققت تحسناً ملحوظاً في اكتساب الطلاب لمهارات تحليل النصوص الأدبية ، حيث إن التخطيط الجدي للدروس من قبل

الباحث حقق الفائدة المرجوة، فتنوع الأساليب والأنشطة المستخدمة في الاستراتيجية بما يتماشى مع اهتمامات الطلاب ويلبي احتياجاتهم، وتتفق هذه النتائج مع دراسة (معزز سليم: ٢٠١٢)، دراسة (سامريش آداك Samaresh Adak: ٢٠١٧)، دراسة (نايف الغامدي: ٢٠١٨)، ودراسة (أحمد جمعة: ٢٠١٤)، ودراسة (هدى إمام: ٢٠١٤) التي أكدت على فاعلية نموذج التعلم البنائي. ويمكن تفسير النتائج على النحو التالي:

رابعاً- تفسير النتائج:

- إن التحسن الدال إحصائياً لدى طلاب المجموعة التجريبية في مهارات تحليل النص الأدبي يعزى إلى استخدام نموذج بايبي البنائي، وذلك للأسباب التالية :
- ١ - معالجة محتوى النصوص الأدبية المقررة علي الطلاب بطريقة مناسبة تلائم طلاب الصف الأول الثانوي، كما روعي خصائص النمو التي يمر بها طلاب تلك المرحلة، فتنوعت الخبرات التي قدمها النموذج كما وكيفا بما يراعي الفروق الفردية بين الطلاب.
 - ٢ - الاعتماد علي إيجابية الطلاب ومناقشتهم والحوار معهم، وطرح الأسئلة وإتاحة الفرصة لهم للمشاركة بحرية في الأنشطة والتدريبات.
 - ٣ - توجيه الطلاب إلي عدم الوقوف عند ظاهر النص الأدبي ، والتدرج من الظاهر إلي ما وراء السطور واستخراج مكونات النص .
 - ٤ - التغذية الراجعة التي تلقاها الطلاب أثناء التدريس جعل العملية التعليمية أكثر مرونة بحيث يمكن تعديله أولاً بأول مما سمح للطلاب بتجويد مهاراتهم والبعد عن أوجه القصور.

٥ - إن أساليب التقويم المستخدمة قد اتسمت بالتنوع والشمول والاستمرارية، ومن ثم راعت الفروق الفردية بين الطلاب وتوافقت مع الاتجاهات الحديثة في القياس والتقويم.

توصيات الدراسة:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج توصي بما يلي:

- ١ - ضرورة الاهتمام بالبيئة الصفية بما يسمح بمزيد من التفاعل بين المعلم وطلابه، وذلك في إطار من حرية التعبير المقننة؛ فلا يتلاشى دور المعلم ولا يُكبح جماح فكر الطالب ومشاركاته.
- ٢ - إتاحة المجال لمزيد من التجارب للطلاب بحيث تثري معرفتهم الأدبية بمزيد من النصوص خارج المقرر الدراسي.
- ٣ - تناول النص الأدبي على أنه إبداع لغوي يجب التنقيب بين أركانه عن مسات التجديد والتطوير وقبولهما في ظل هوية اللغة لا الانسلاخ من أصولها.
- ٤ - مد جذور الثقة بين الطالب وبين قدراته اللغوية وتهيئته ليكون مبدعاً لغوياً، وهذا ما تشير إليه استقلالية تعلم اللغة العربية.

المراجع

أولا المراجع العربية :

- ١ - أحمد جمعة أحمد إبراهيم (٢٠١٤): أثر استخدام نموذج التعلم البنائي في تدريس اللغة العربية على التحصيل وتنمية التفكير الإبداعي لدى طلاب المرحلة المتوسطة، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، مج ٣، ع ٢٤، ص ص ٤٥ - ٦٦.
- ٢ - أسامة عايد صالح، عماد عبد المحسن، عمر معيوف ذياب (٢٠١٧): درجة ممارسة مدرسي اللغة العربية ومدرساتها في مديرية محافظة الأنبار العراقية للتعلم البنائي، مجلة الفنون والآداب وعلم الإنسانيات والاجتماع، ع ١٦، ص ص ١٩٣ - ٢٠٣.
- ٣ - أسماء إبراهيم على شريف (٢٠١٥) : " فاعلية برنامج محوسب في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طالبات المرحلة الثانوية بالملكة العربية السعودية " مجلة القراءة والمعرفة، مصر، ع ١٧٠، ص ص ٦٥ . ٩٥
- ٤ - أسماء سعد موسى أبو جزر (٢٠١٦): "أثر توظيف القصائد الرقمية في تنمية مهارات تحليل النصوص الأدبية لدى طالبات الصف التاسع الأساسي بغزة " رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
- ٥ - حسن شحاتة (٢٠٠٤): تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، الطبعة السادسة،الدارالمصرية اللبنانية، القاهرة.
- ٦ - خلف عبد المعطى عبد الرحمن (٢٠١٧): "فاعلية برنامج قائم على المدخل التفاعلي في تدريس النصوص الأدبية لطلاب المرحلة الثانوية لتنمية فهمهم

الناقد واتجاههم نحو نصوص الأدب"، رسالة دكتوراة، كلية التربية، جامعة الفيوم.

٧ - رشدى أحمد طعيمة، محمد السيد مناع (٢٠٠١): تعليم العربية والدين بين العلم والفن، دار الفكر العربى، القاهرة.

٨ - زيد سليمان العدوان، أحمد عيسى داود (٢٠١٦): النظرية البنائية الاجتماعية وتطبيقاتها في التدريس، مركز ديونو لتعليم التفكير، عمان - الأردن.

٩ - سعاد عبد الكريم الوائلى (٢٠٠٤): طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان - الأردن.

١٠ - صالح على فضالة (٢٠١٠): مهارات التدريس الصفى، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

١١ - عايش محمود زيتون (٢٠٠٧): النظرية البنائية واستراتيجيات تدريس العلوم، عمان، دار الشروق.

١٢ - عبدالرحمن جابر المطيرى (٢٠١٦): أثر استخدام نموذج تعلم بنائى فى تحصيل طلبة الصف الحادى عشر لمادة علم النفس فى منطقة العاصمة التعليمية، رسالة ماجستير، كلية العلوم التربوية، جامعة آل البيت - الأردن.

١٣ - عبدالرحيم على عبدالله البطاينة (٢٠١٥): أثر تدريس الفيزياء باستخدام نموذج ويتلى للتعلم البنائى المدعم إلكترونياً فى تحصيل طلبة الصف التاسع، رسالة ماجستير، كلية العلوم التربوية، جامعة آل البيت - الأردن.

كفاءة استخدام نموذج بايبي البنائي في اللغة العربية لتنمية مهارات تحليل النص الأدبي لدى طلبة المرحلة الثانوية
محمد عبد الرحمن محمد علي سالم أ.د. حبيطة عبد المقصود يوسف د. نهي محمد عبد الرحمن محمد

- ١٤ - علوى عبد الله طاهر (٢٠١٠): تدريس اللغة العربية وفقا لأحدث الطرق التربوية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- ١٥ - عودة عيسى خلف الخوالدة (٢٠١١): أثر استخدام استراتيجية تدريس قائمة على نموذج التعلم البنائي خماسي المراحل في تحصيل المفاهيم النحوية والبلاغية لدى طلبة الصف الأول الثانوي الأدبي في الأردن، رسالة دكتوراة، كلية التربية، جامعة اليرموك، الأردن.
- ١٦ - فوزي عبدالغني خالد عبد الباقي (٢٠١٥) : استراتيجية مقترحة قائمة على النظرية البنائية لتنمية مهارات القراءة النقدية لدى تلاميذ الحلقة الإعدادية، مجلة القراءة والمعرفة، ع ١٦٧، ص ص ٢١٣ - ٢٣٤.
- ١٧ - محمد صابر أحمد سلامة (٢٠١٢): "فاعلية برنامج قائم على الشعر القصصي في تنمية مهارات تحليل النص الأدبي وتذوقه لدى طلاب المرحلة الثانوية"، رسالة دكتوراة، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.
- ١٨ - محمود جلال الدين سليمان (٢٠١٢): فاعلية استراتيجية قائمة على علم اللغة النصي لتنمية مهارات التحليل الأدبي لمظاهر الاتساق والانسجام في النصوص في المرحلة الثانوية، دراسات في المناهج وطرق التدريس، العدد ١٨٢، مصر، ص ص ٤٥ - ٩٠.
- ١٩ - نادية إبراهيم مسعف (٢٠١٤): أثر استخدام نموذج التعلم البنائي على تعديل المفاهيم البديلة وتحصيل طالبات الصف السابع الأساسي في موضوع الكثافة، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة بيرزيت، فلسطين.

- ٢٠ - نايف صالح غرم الله غنيم الغامدي (٢٠١٨): فاعلية استخدام نموذج التعلم البنائي السباعي (E,S) في تدريس الرياضيات على تنمية التحصيل لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي، مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، مج ٣٤، ٩٤، ص ص ١٩٩ - ٢٢٢.
- ٢١ - نهى محمد عبدالرحمن محمد (٢٠١٤) : " فاعلية برنامج قائم علي البنيوية اللغوية لتنمية مهارات تحليل النص الأدبي لدي طلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية "رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق.
- ٢٢ - نورا محمد أمين زهران (٢٠١١): فعالية الأنشطة اللغوية القائمة على النظرية البنائية فى تنمية مهارات الفهم والسرعة فى القراءة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية ، جامعة عين شمس.
- ٢٣ - نورا محمد أمين زهران (٢٠١٨) : " تدريس النصوص الأدبية فى ضوء مدخل القراءة الاستراتيجية التعاونية لتنمية مهارات تحليلها ونقدها والكفاءة الذاتية فى قراءتها لدى طلاب المرحلة الثانوية ،مجلة القراءة والمعرفة ، مصر ،ص ص ١٧٩ . ٢٧١ .
- ٢٤ - هدى إمام عبد الجواد أحمد (٢٠١٦): فاعلية استراتيجية التعلم البنائي في تنمية مهارات التفكير في النحو العربي لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير، جامعة بنها .

- 1- Adak, S. (2017). Effectiveness of Constructivist Approach on Academic Achievement in Science at Secondary Level. *Educational Research and Reviews*, 12(22), 1074-1079.
- 2- Al waqfi ,Rezq .(2013). Developing an English Textbook for the Tenth grade in light of the Principles of Constructivism Theory in Jordan' Master Thesis, College of Graduate Studies, Mu'tah University, Jordan
- 3- Sarac, H., & Tarhan, D. (2017). Effect of Multimedia Assisted 7e Learning Model Applications on Academic Achievement and Retention in Students. *European Journal of Educational Research*, 6(3), 299-311
- 4- Ulaş, A. H., Sevim, O., & Tan, E. (2012). The effect of worksheets based upon 5e learning cycle model on student success in teaching of adjectives as grammatical components. *Procedia-Social and Behavioral Sciences*, 31, 391-398.